



الأبعاد الجمالية في تصميم ملصقات بوسترات يوم الغدير

م. جابر كاظم محمد الطائي¹

¹ جامعة الكوفة / كلية التربية الاساسية / قسم رياض الأطفال – العراق

ملخص. ان موضوع البحث يتركز إلى تحليل العناصر الفنية والتصميمية التي تعكس القيم الثقافية والدينية المرتبطة بهذا اليوم. ويتناول عدة محاور رئيسية: الأبعاد البصرية: يتطرق إلى استخدام الألوان، الأشكال، والخطوط، وكيفية تأثيرها على المشاعر والانطباعات لدى الجمهور. كما يناقش أهمية التوازن والتناغم في التصميم. الرمزية: يستعرض الرموز المستخدمة في الملصقات، مثل الأعلام، والشعارات، والكتابات، وكيف تعكس الهوية الثقافية والدينية. التقنيات الحديثة: ينظر في كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تصميم الملصقات، مثل برامج التصميم الجرافيكي، وتأثيرها على جودة العمل النهائي. التفاعل مع الجمهور: يناقش كيفية جذب انتباه الجمهور واستثارة مشاعرهم من خلال التصميم الجيد، ودور الملصقات في تعزيز الوعي الديني والاحتفالات المجتمعية. دراسة حالة: يتضمن البحث تحليلاً لمجموعة مختارة من الملصقات المستخدمة في الاحتفالات، مع تقديم تقييمات جمالية وتفصيلية لكل ملصق. يستنتج البحث أن التصميم الجمالي الجيد لملصقات بوسترات يوم الغدير يلعب دوراً حيوياً في تعزيز الفهم والاحتفال بالثقافة والدين، ويعزز من تواصل المجتمع مع تراثه. كما يوصي البحث بتطوير مهارات المصممين في هذا المجال للاستفادة من الأبعاد الجمالية في التعبير عن القيم والمعتقدات.

Abstract. The research focuses on analyzing the artistic and design elements that reflect the cultural and religious values associated with this day. It addresses several main themes: Visual Dimensions: It addresses the use of colors, shapes, and lines, and how they influence the audience's emotions and impressions. It also discusses the





importance of balance and harmony in design. Symbolism: It reviews the symbols used in posters, such as flags, logos, and writing, and how they reflect cultural and religious identity. Modern Technologies: It examines how modern technology, such as graphic design software, is used in poster design and its impact on the quality of the final work. Audience Interaction: It discusses how to attract the audience's attention and arouse their emotions through good design, and the role of posters in promoting religious awareness and community celebrations. Case Study: The research includes an analysis of a selection of posters used in celebrations, providing aesthetic and detailed evaluations of each poster. The research concludes that good aesthetic design for Ghadeer Day posters plays a vital role in promoting understanding and celebration of culture and religion, and enhances community connection to its heritage. The study also recommends developing designers' skills in this field to leverage aesthetic dimensions in expressing values and beliefs.

مشكلة البحث

0 ما هي الأبعاد الجمالية في تصميم ملصقات بوسترات يوم الغدير؟ وكيف تتعكس الرمزية الدينية والثقافية في تلك التصاميم؟

أهداف البحث:

- 0 دراسة الأبعاد الجمالية في تصاميم ملصقات يوم الغدير.
- 0 تحليل العناصر البصرية والرمزية المستخدمة في تلك التصاميم.
- 0 فهم العلاقة بين الفن الديني والهوية الثقافية من خلال الملصقات.
- أهمية البحث:
- 0 يساهم في دراسة تأثير الفن على الوعي الديني والاجتماعي.
- 0 يوفر مرجعية لفن التصميم الإسلامي في المناسبات الدينية.

مصطلحات البحث (تعريفات إجرائية)

• الأبعاد الجمالية: تشمل عناصر التكوين الفني من لون وخط وشكل ومساحة وتوازن وإيقاع، ودورها في إثارة المتعة البصرية أو التعبير الرمزي.

الملصق (البوستر): عمل فني بصري يحتوي على رموز وعناصر تصويرية وخطية، يُستخدم لنقل



رسالة عقائدية أو ثقافية مرتبطة بمناسبة معينة.

يوم الغدير: مناسبة دينية يحتفل بها المسلمون الشيعة لإحياء ذكرى إعلان النبي محمد (ص) ولاية الإمام علي (ع).

• الدراسات السابقة:

- 1- دراسة: الجماليات في تصميم الملصقات" المؤلف: أحمد عبد الله 2018
تناولت هذه الدراسة الجوانب الجمالية الأساسية في تصميم الملصقات وكيفية تأثير الألوان، الأشكال، والخطوط على جذب انتباه الجمهور. تم استعراض مجموعة من الأمثلة الناجحة في تصميم الملصقات، وركزت على أهمية التوازن والتناغم بين العناصر المختلفة.
- 2- دراسة: "تأثير التصميم الجمالي على فعالية الملصقات الإعلانية" المؤلف: ليلي الحربي 2020
ركزت هذه الدراسة على العلاقة بين الجماليات وفعالية الملصقات الإعلانية. استخدمت الباحثة منهجية تحليلية لدراسة ملصقات مختلفة، ووجدت أن التصميم الجمالي يلعب دوراً محورياً في تحسين استجابة الجمهور وزيادة معدلات التفاعل.
- 3- دراسة: "الأسس الجمالية في تصميم الملصقات الثقافية" المؤلف: فهد السالم 2019
بحثت هذه الدراسة في الأسس الجمالية التي يجب مراعاتها عند تصميم الملصقات الثقافية، مثل تلك المتعلقة بالفعاليات الفنية أو الثقافية. تم تحليل عدة ملصقات من مختلف الفعاليات، واستخلصت الباحثة مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تعزز من البعد الجمالي.
- 4- دراسة: "الجماليات البصرية ودورها في تصميم الملصقات" المؤلف: مريم الناصر 2021
تناولت هذه الدراسة مفهوم الجماليات البصرية وكيف يمكن أن تؤثر على تصميم الملصقات، مع استعراض لأهمية القيم الجمالية مثل التنوع والتجديد في التصميم. كما تم تقديم عدد من النماذج الجمالية الناجحة وكيفية استلهاً الأفكار منها.

الإطار النظري

مفاهيم الجمالية في الفن الإسلامي

الفن الإسلامي هو انعكاس حي لفلسفة التوحيد التي تركز عليها العقيدة الإسلامية، وقد تطور ليعبر عن قيم الجمال بشكل روحي وتجريدي، متجاوزاً المفاهيم المادية والظاهرية للجمال. تقوم الجمالية



الإسلامية على مبادئ فلسفية وفنية واضحة، تتجلى في عناصر مثل الزخرفة، الخط، التكرار، التناظر، والتجريد، وهي مفاهيم تتغلغل في العمارة، الفنون التطبيقية، وتصميم المصنوعات المعاصرة التي تعبر عن المناسبات الدينية مثل يوم الغدير. (الجابري، 2000: 45)

1. التوحيد والجمال

أحد الأسس الجمالية في الفن الإسلامي هو التوحيد، حيث يعكس الفن فكرة وحدة الله وجماله المطلق من خلال تكرار الزخارف والتناغم الهندسي. ويمثل الفن الإسلامي بُعداً رمزياً يُظهر الجمال كوسيلة لفهم الخالق.

"إن الجمال في الفن الإسلامي هو انعكاس لفكرة التوحيد، فكل تفصيل فني يحمل في داخله روح الوحدة والتناغم، وهو ما يجعل هذا الفن مميزاً عن غيره" (حسن الباش، 1993: 45).

2. التجريد والابتعاد عن التجسيم

يتجنب الفن الإسلامي تصوير الكائنات الحية، خصوصاً البشر والأنبياء، كونه يعتمد على التجريد كوسيلة للتعبير عن المفاهيم الروحية بطريقة لا تخل بالعقيدة الإسلامية، ولهذا لجأ الفنانون المسلمون إلى الزخرفة والخط والأنماط الهندسية. (البناء، 2005: 92)

"لجأ الفن الإسلامي إلى التجريد كوسيلة للتعبير عن الجمال، دون التورط في التجسيم الذي قد يُعد مخالفاً للتعاليم الدينية" (طه باقر، 1986: 112).

3. الجمال وسيلة للارتقاء الروحي

الفن الإسلامي لا يهدف إلى الزينة السطحية، بل يسعى لرفع الروح والتأمل في الخالق. فالجمال في الإسلام له وظيفة دينية وروحية، حيث يقرب الإنسان من الله.

"الجمال في الإسلام يُعد وسيلة لسمو الروح، وليس لمجرد المتعة البصرية، ولذلك نجده ممتزجاً دائماً بالقيم الأخلاقية والدينية" (السعيد، 1998: 120؛ البوطي، 2000: 88).

4. الخط العربي كجمال بصري وروحي

يُعتبر الخط العربي جوهر الفن الإسلامي، حيث يستخدم كعنصر جمالي يحمل معنى مقدساً، خاصة عندما يُكتب به القرآن الكريم. تتوّعت أشكال الخط من الكوفي إلى الثلث والنسخ، ما أتاح مجالاً واسعاً للإبداع الفني.

"الخط العربي هو تعبير فني سام في الحضارة الإسلامية، يجمع بين الجمال الشكلي والمضمون الروحي، ويُعد أحد أهم رموز الهوية الإسلامية" (شاكر لعبي، 2004: 67).



5. الرمزية في الزخرفة

الزخارف في الفن الإسلامي ليست مجرد تزيين، بل رموز لها دلالات دينية وفلسفية. فمثلاً، الدوائر المتداخلة تشير إلى الكمال الإلهي، والتكرار يمثل اللانهاية. "تمثل الزخرفة في الفن الإسلامي نوعاً من الترميز المعنوي، فهي لا تُصمم عشوائياً، بل تعكس رؤية روحية للعالم" (كمال يوسف الحاج، 1995: 121).

6. التوازن والتناظر

من أبرز سمات الفن الإسلامي الاعتماد على التناظر والتوازن، وهو انعكاس لفكرة النظام الإلهي في الكون. وهذا يظهر بوضوح في الزخرفة المعمارية والأنماط الهندسية المتكررة. (الغذامي، 1999: 68)

"يعتمد الفن الإسلامي على مبدأ التناظر، الذي يعكس بدوره فكرة الاتساق الكوني والنظام الإلهي الدقيق" (عبد الوهاب عزام، 1980: 134؛ النعيمي، 2010: 134)

7. الزهد والبساطة

يميل الفن الإسلامي إلى البساطة والابتعاد عن الإسراف، وهو انعكاس للقيم الدينية الإسلامية التي تدعو إلى التواضع والتوازن. "تقوم الجمالية الإسلامية على البساطة والعمق في آن واحد، فهي ترفض الزخرفة الفارغة وتسعى إلى تجميل الروح" (علي شريعتي، 1983: 52).

0 الرمزية الدينية وأثرها على التصميمات الجمالية

تُعد الرمزية الدينية من أهم المفاهيم المؤثرة في الفن الإسلامي عموماً، وفي الفنون البصرية المعاصرة المرتبطة بالمناسبات الدينية خصوصاً. فالفنان المسلم لم يستخدم الرموز لأغراض زخرفية فقط، بل جعل منها وسيلة تعبيرية تعكس قيماً عقائدية وروحية. وقد شكلت هذه الرمزية مصدراً غنياً للإلهام الجمالي في تصميم المصنوعات، وخاصة في المناسبات التي تحمل طابعاً عقائدياً عميقاً ك يوم الغدير.

1. مفهوم الرمزية الدينية في الفن الإسلامي

الرمزية في الفن الإسلامي ليست شكلية أو تزيينية فقط، بل هي تعبير عن معاني عميقة. فالنجمة الثمانية، والهلال، والنخلة، والنور، وحتى الألوان مثل الأخضر والذهبي، كلها رموز تحمل دلالات دينية ذات أبعاد عقائدية وتاريخية. (سويف، 2003: 75)

"إن الفن الإسلامي لا ينفصل عن الدلالة الرمزية، فكل عنصر زخرفي أو لوني له جذور فكرية



ودينية، تساهم في صياغة المعنى البصري" (الحاج، 1995: 119؛ المرنيسي، 2004: 89)

2. استخدام الرموز في التعبير عن المفاهيم العقائدية

تُستخدم الرموز لتجسيد مفاهيم مثل النور الإلهي، أو الولاية، أو الطهارة، وهي مفاهيم مرتبطة بالأنبياء والأئمة في المذهب الشيعي. على سبيل المثال، يُستخدم رمز اليد أحياناً في الفنون الشعبية والدينية ليرمز إلى يد فاطمة الزهراء أو أصحاب الكساء، كما يُستخدم السيف ذو الفقار رمزاً للإمام علي (عليه السلام). (بن خلدون، 1999: 210)

"الرمز في الفنون الشيعية يمثل الجسر بين الظاهر والباطن، وهو ما يضيف على التصميم بعداً عقائدياً لا يظهر إلا لمن يفهم دلالاته" (الشبيبي، 2010: 87).

3. تأثير الرمزية الدينية على تصميم المصنفات

في تصميم المصنفات الدينية، وخاصة تلك المرتبطة بمناسبة مثل يوم الغدير، يتم توظيف الرموز الدينية بشكل استراتيجي لتعزيز الرسالة الروحية والفكرية للحدث. فمثلاً، يُستخدم الخط العربي لكتابة "من كنت مولاه فهذا علي مولاه" بطريقة زخرفية تجذب العين، بينما تُدمج رموز مثل الهالة النورانية أو اليد المفتوحة لربط المشاهد بالمحتوى العقائدي. (الغيثاني، 2007: 55)

"المصق الديني ليس مجرد إعلان، بل هو وسيلة خطاب بصري رمزي، يدمج النص والصورة والدلالة العقائدية في وحدة فنية متكاملة" (الدريني، 2007: 55).

4. الألوان كرموز دينية

تلعب الألوان في التصميمات الجمالية دوراً رمزياً أساسياً. فاللون الأخضر يُعد رمزاً للحياة والطهارة والولاية، والأصفر يرمز للنور الإلهي، أما الأسود فيُستخدم في سياقات الحزن أو الجلال، بينما الذهبي يرمز للقداسة والعلو. وتُستخدم هذه الألوان بشكل مدروس في المصنفات الدينية لخلق حالة شعورية وروحية لدى المتلقي. (زيدان، 2008: 101)

"الألوان في الفن الإسلامي تُوظف ليس فقط جمالياً بل دلالياً، فهي تحمل معاني روحية تتجاوز التكوين البصري إلى التأثير النفسي والعقائدي" (الباش، 1993: 67).

5. توظيف الخط العربي كرمز للقداسة

الخط العربي يُعد أكثر من مجرد عنصر جمالي، بل هو حامل لمعانٍ دينية مقدسة. في المصنفات الدينية، يُستخدم الخط الكوفي أو الثلث لإبراز العبارات المأثورة أو الآيات القرآنية، وتُشكل طريقة كتابتها جزءاً من الرسالة البصرية الرمزية. (أمين، 1985: 150)



"الخط العربي هو لغة رمزية تتجاوز المعنى اللغوي إلى الإيحاء البصري والديني، لذلك فهو مكون أساسي في التصميمات ذات الطابع العقائدي" (لعبيبي، 2004: 81).

تفسير العلاقة بين الثقافة الدينية والتصميم الفني

تلعب الثقافة الدينية دوراً مركزياً في تشكيل التصورات الجمالية وأساليب التعبير الفني، خصوصاً في المجتمعات الإسلامية، حيث يتأثر الفنان بالقيم الروحية والمفاهيم العقائدية التي نشأ عليها. هذه العلاقة بين الثقافة الدينية والتصميم الفني تتجلى بوضوح في الفنون الإسلامية، وخصوصاً في الوسائط المعاصرة مثل الملصقات الدينية التي توظف الرموز، النصوص، والألوان لإيصال رسالة عقائدية ذات أبعاد ثقافية واجتماعية. (زكريا، 2012: 88)

الثقافة الدينية لا تُحدد فقط محتوى العمل الفني، بل تؤثر أيضاً على شكل التعبير، إذ تفرض على الفنان المسلم مجموعة من الضوابط المرتبطة بالتحريمات (مثل تجسيد الأنبياء أو الذات الإلهية)، مما يدفعه إلى ابتكار أساليب تعبير بديلة قائمة على التجريد، الخط العربي، والزخرفة (الباش، 1993: 64).

"الثقافة الدينية ليست عائقاً أمام الإبداع، بل تشكل حافزاً لتطوير لغة فنية رمزية تعبر عن القيم الروحية من خلال الجمال البصري" (الحاج، 1995: 89).

"إن التصميم الفني هو تجسيد بصري للثقافة التي ينتمي إليها الفنان، وعندما تكون هذه الثقافة دينية، فإن العمل الفني يصبح وسيلة دعوية وتربوية أيضاً" (الدريني، 2007: 51). كما أن العلاقة بين الثقافة الدينية والفن تُسهم في تعزيز الهوية الثقافية والجماعية، من خلال استدعاء الرموز والشعائر المشتركة التي يتفاعل معها المتلقي. وبالتالي يصبح العمل الفني، مثل ملصق يوم الغدير، حاملاً للرسالة الدينية وفي الوقت ذاته معبراً عن انتماء جماعي وهوية مذهبية (الشبيبي، 2010: 105؛ زكريا، 2015: 233)

"الملصق الديني، من حيث كونه مزيجاً من البصرية والنصوص، يُعد نتاجاً للثقافة الدينية، ومظهراً من مظاهرها في الفضاء العام" (شريعتي، 1983: 93؛ زكريا، 2001: 65)

الاطار المنهجي

• المنهج: المنهج الوصفي التحليلي: سيتم استخدامه لتحليل تصاميم الملصقات من حيث الأبعاد الجمالية. المنهج المقارن: مقارنة تصاميم ملصقات يوم الغدير عبر مختلف السنوات والمناطق.



- أدوات البحث: تحليل محتوى: دراسة وتحليل عناصر التصميم في ملصقات يوم الغدير.
- عينة البحث: يوم الغدير
- الأبعاد الجمالية في يوم الغدير

وصف عام للمصق: المصق يحمل عبارة: "من كنت مولاه فهذا علي مولاه" مكتوبة بخط الثلث العربي المتداخل، بلون ذهبي متدرج، على خلفية خضراء مائلة إلى التركواز. تتوسط التصميم صورة رمزية ليد مرفوعة، ويحيط بها هالة نورانية دائرية، وأسفل العبارة يوجد اسم المناسبة: "عيد الغدير الأغر"، بخط نسخ بسيط. تظهر أيضًا بعض الزخارف النباتية ذات الطابع الإسلامي على الجوانب. () اسم المؤلف: عادل صادق اسم الكتاب: فن التصميم الجرافيكي دار النشر: دار الكتب العلمية البلد: لبنان

السنة: 2011 رقم الصفحة: 112

- تحليل العناصر الجمالية:

1. اللون:

- اللون الأخضر يمثل السلام، الطهارة، والارتباط بأهل البيت (عليهم السلام).
- اللون الذهبي يدل على القداسة والعظمة، ويعزز مكانة العبارة الدينية داخل التصميم.
- التدرجات اللونية من الغامق إلى الفاتح تضيف عمقًا بصريًا وتوجه العين نحو مركز التصميم.

"الألوان في التصميم الديني لا تُستخدم عشوائيًا، بل تختار بعناية لتعزيز الأثر النفسي والديني" (الباش، 1993: 67؛ الجبوري، 2013: 77)

2. الخط العربي:

- استخدام خط الثلث يعكس الطابع الرسمي والقدسي للعبارة، ويُضفي على التصميم قوة تعبيرية ورمزية.

• اختيار الخط الكلاسيكي يُشير إلى الالتزام بالهوية الثقافية والدينية. الخط العربي في الملصقات الدينية يمثل لغة روحية تُقرأ بالبصر والقلب معًا" (لعبي، 2004: 81؛ أركان، 2009: 42)

- نموذج المصق(1):



شكل (1)

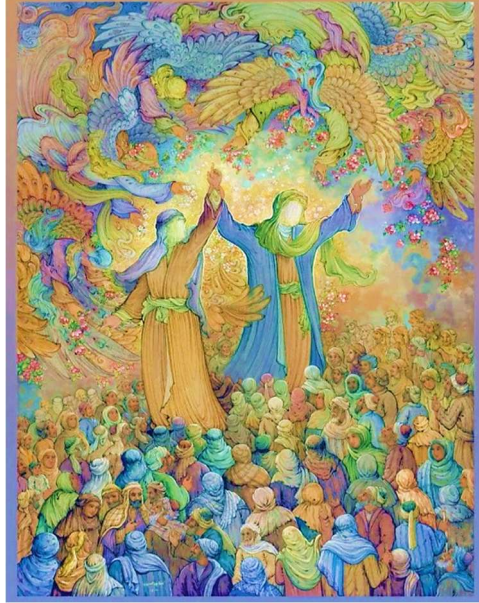
https://iuvmarchive.org/storage/2021-08-04/large_fit_CgyN5jYnRz7FmlPmPBqvCVD14htlLuPP7BNVs6ol.jpg

نموذج الملصق (2):



شكل (2)

نموذج الملصق (3):



شكل (3)

نموذج الملصق (4):



شكل (4)



3. الرموز البصرية:

- اليد المرفوعة تشير إلى لحظة رفع يد الإمام علي (ع) من قبل الرسول (ص)، وهي لحظة محورية في حدث الغدير.
- الهالة النورانية ترمز للنور الإلهي والولاية.
- الزخارف النباتية تضيف إحساسًا بالانسجام وتربط الملصق بالتراث الإسلامي الزخرفي.
- "الرموز البصرية هي اختزال بصري لمفاهيم عقائدية، تُفهم من خلال السياق الثقافي والديني" (الشبيبي، 2010: 105؛ شفيق، 2014: 58)

4. التكوين - التركيب الفني:

- التوازن بين الخط والصورة يعزز من وضوح الرسالة.
- التمرکز المحوري للعناصر يوجه الانتباه إلى عبارة الولاية.
- الفراغات المحسوبة في التصميم تمنح راحة بصرية وتُظهر أهمية كل عنصر.
- الوظيفة التعبيرية والروحية:
- الملصق لا يقتصر على كونه إعلانًا بصريًا، بل يشكل خطابًا دينيًا وروحيًا يربط المشاهد بالمناسبة ويُعيد إنتاج اللحظة التاريخية بأسلوب فني معاصر. (القرضاوي، 2006: 183)
- تصميم ملصقات بوسترات يوم الغدير يتطلب تحليلًا دقيقًا للأبعاد الجمالية، والتي يمكن أن تتضمن عدة عناصر رئيسية. إليك بعض الأبعاد الجمالية التي يمكن استخدامها كأداة تحليل لعينة البحث:
- التكوين والتركيب:
- كيفية تنظيم العناصر المرئية في الملصق.
- استخدام المساحات السلبية لتوجيه انتباه المشاهد.
- توازن العناصر المختلفة (النصوص، الصور، الألوان). (شهباز، 2017: 90)
- الألوان:
- اختيار الألوان المناسبة التي تعكس المعنى والرسالة.
- تأثير الألوان على المشاعر والانطباعات العامة.
- الخطوط والطباعة:
- نوع الخط المستخدم (تقليدي، حديث، مزخرف) ومدى ملاءمته للموضوع.
- حجم الخط وتباينه مع الخلفية.



• الصور والرموز:

استخدام الصور أو الرموز الدينية المرتبطة بيوم الغدير.
مدى قوة الصورة في إيصال الرسالة المراد توصيلها.

• الرسالة والمحتوى:

وضوح الرسالة المكتوبة وكيفية تقديمها بشكل جذاب.
استخدام العبارات المؤثرة أو الاقتباسات.

• التفاعل مع الجمهور:

كيف يمكن أن تجذب التصميمات انتباه الجمهور وتدفعهم للتفاعل أو المشاركة.
استخدام العناصر التفاعلية (إن وجدت) لجذب الجمهور.

• التقنيات والأساليب الفنية:

استخدام أساليب التصميم المختلفة (مثل التصميم ثلاثي الأبعاد، التأثيرات البصرية).
توافق الأسلوب الفني مع الموضوع والمناسبة. (نجم الدين، 2016: 100).

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يتضح أن الملصق الديني، وبالأخص ملصقات يوم الغدير، يُعد وسيلة فنية وتعبيرية مؤثرة، تحمل في طياتها معاني عقائدية عميقة، وتُترجمها إلى لغة بصرية قادرة على التأثير والاستقطاب. يُعد الفن أداة فعالة في التعبير عن القيم والمعتقدات، ولا سيما في السياقات الدينية التي تتسم بالعمق الرمزي والروحي. ومن هذا المنطلق، تناول هذا البحث "الأبعاد الجمالية في تصميم ملصقات يوم الغدير" باعتبارها نموذجاً بصرياً غنياً يجمع بين الرمزية الدينية والتكوين الفني، ويُعبر عن المناسبة بأسلوب يجمع بين التراث والمعاصرة.

لقد بينَ البحث أن ملصقات يوم الغدير ليست مجرد تصاميم مرئية تُنتج لغرض إعلامي أو تزييني، بل هي خطاب بصري متعدد الطبقات، ينقل رسائل عقائدية ويرتبط بمشاعر الانتماء والتقدير لدى المتلقي. فالخط العربي، والزخارف الإسلامية، والألوان الرمزية، وحتى توزيع العناصر داخل التصميم، جميعها تُوظف بشكل مدروس لتعزيز الأثر الروحي والجمالي في آنٍ واحد.

كما أظهرت الدراسة أن هذه الملصقات تعتمد بشكل كبير على الرموز البصرية الدينية مثل يد الإمام علي (ع)، أو الهالة النورانية، أو عبارات الحديث النبوي، لتجسيد حدث الغدير بأسلوب فني يعكس



هوية المذهب الشيعي وثقافته البصرية، ويعزز من فهم الجمهور لأهمية المناسبة. وقد أظهرت الدراسة أن العناصر الجمالية والرمزية المستخدمة في هذه الملصقات لا تؤدي فقط دورًا جماليًا، بل تسهم في بناء خطاب ثقافي بصري، يُجدد الصلة بين الفرد وتراثه العقائدي. كما أن دمج الفنون الإسلامية مع تقنيات التصميم الحديثة يمثل فرصة لإعادة إحياء القيم الجمالية والدينية، في قالب فني معاصر، قادر على مخاطبة وجدان الجمهور، وإيصال الرسائل العقائدية بطريقة مؤثرة ومحترفة. وبناءً على ما سبق، فإن تعزيز هذا النوع من الفنون يتطلب اهتمامًا أكاديميًا وثقافيًا وإعلاميًا، من أجل الحفاظ على هذا الإرث البصري الثري، وتطويره بما يخدم الأجيال القادمة.

الاستنتاجات:

1. تلعب الملصقات الدينية دورًا بصريًا وثقافيًا مهمًا في ترسيخ القيم الدينية، وخصوصًا في المناسبات العقائدية مثل يوم الغدير.
2. الأبعاد الجمالية في ملصقات يوم الغدير تتمثل في الاستخدام الذكي للألوان، الخط العربي، الرموز الدينية، والزخارف الإسلامية، مما يمنح التصميم عمقًا روحانيًا وجاذبية بصرية.
3. الرموز البصرية (مثل اليد المرفوعة، الهالة النورانية، اللون الأخضر) تُستخدم بشكل مقصود لنقل مفاهيم الولاية والإيمان، وتعزز من فهم المتلقي للحدث.
4. التصميم الفني في هذا السياق ليس مجرد تجميل، بل هو تعبير ثقافي عقائدي يعكس الهوية الدينية للمجتمع.

التوصيات:

1. تشجيع المصممين الشباب على إنتاج ملصقات دينية معاصرة توظف الأبعاد الجمالية بطريقة فنية مبتكرة، مع الحفاظ على روح المناسبة وقديستها.
2. إدماج المفاهيم الجمالية الإسلامية في مناهج تدريس التصميم والفنون البصرية، لتأصيل الهوية الثقافية والدينية في الأعمال الفنية.
3. الاهتمام بالتوثيق البصري للملصقات الدينية في المناسبات المختلفة، خاصة يوم الغدير، من خلال أرشفة إلكترونية أو مطبوعة تساعد الباحثين والفنانين مستقبلاً.
4. فتح مساحات عرض ومعارض فنية متخصصة في الفنون الدينية الإسلامية، لتعزيز التفاعل المجتمعي مع هذه الأعمال وزيادة الوعي بأهميتها.



5. استخدام الوسائط الرقمية الحديثة (كالواقع المعزز والتصميم التفاعلي) في عرض المصنفات الدينية، لتواكب متغيرات العصر وتصل إلى جمهور أوسع.

المصادر

- [1] الباش، شوقي. (1993). الرمزية في الفن الإسلامي. دمشق: دار الفكر.
- [2] لعبيي، عبد الجبار. (2004). جماليات الخط العربي في الفنون التشكيلية. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
- [3] الشبيبي، حميد. (2010). الرموز الدينية في الفن الإسلامي. النجف: منشورات العتبة العلوية.
- [4] عبد الله، نبيل. (2012). جماليات الزخرفة الإسلامية. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- [5] حسين، كريم. (2015). التصميم الجرافيكي بين التراث والمعاصرة. بغداد: دار الكتب الفنية.
- [6] عبد الأمير، زينب. (2018). الفن الإسلامي ودلالاته الروحية. النجف الأشرف: مركز دراسات الفن الإسلامي.
- [7] كاظم، علاء. (2020). المصنفات الدينية في المناسبات الشيعية. كربلاء: مؤسسة البلاغ الثقافية.
- [8] هندي، صالح ذياب؛ وخالد، خالدة خالد. (2019). الفن الإسلامي: مفهومه ومعايير. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 46، العدد 2.
- [9] الباحث العربي. (2023). الخط العربي: فنٌ وتاريخٌ يعكس جمال اللغة العربية. باهي تو أرابيا
- [10] موقع العتبة الحسينية المقدسة. (2017). الرمزية في الفن الإسلامي (الحلقة الرابعة). العتبة الحسينية المقدسة
- [11] موقع ملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي. (بدون تاريخ). المظاهر الجمالية للخط العربي من خلال المصاحف المصغرة. المجلس الأعلى للثقافة
- [12] الكيلوي، صالح ذياب؛ وخالد، خالدة خالد. (2019). الفن الإسلامي: مفهومه ومعايير.
- [13] موقع الباحث العربي. (2023). الخط العربي: فنٌ وتاريخٌ يعكس جمال اللغة العربية. باهي تو أرابيا
- [14] موقع العتبة الحسينية المقدسة. (2017). الرمزية في الفن الإسلامي (الحلقة الرابعة). العتبة الحسينية المقدسة
- [15] موقع ملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي. (بدون تاريخ). المظاهر الجمالية للخط العربي من





- خلال المصاحف المُصغرة. المجلس الأعلى للثقافة
- [16] المرعبي، فاطمة. (2016). تأثير الرمزية الدينية على التصميم الجرافيكي في المناسبات الإسلامية. بيروت: دار النهضة العربية.
- [17] السيد، أحمد. (2017). التصميم الفني والهوية الثقافية: دراسة في تأثير الثقافة الدينية على الفنون البصرية. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- [18] الهاشمي، زينب. (2019). الاحتفالات الدينية كوسيلة للتعبير الفني: تحليل ملصقات المناسبات الإسلامية. بغداد: دار الكتب والوثائق الوطنية.
- [19] الأنصاري، يوسف. (2020). الفن الإسلامي في العصر الرقمي: دراسة في تأثير التكنولوجيا على التصميمات الدينية. دبي: مؤسسة الفكر العربي.
- [20] النجار، ليلى. (2021). الرمزية في الفنون الإسلامية: دراسة تحليلية للرموز الدينية وتأثيرها على التصميم الجرافيكي. عمان: دار اليازوري العلمية.
- [21] الحميدي، خالد. (2022). تأثير الثقافة الدينية على التصميم الفني: دراسة تطبيقية على ملصقات المناسبات الإسلامية في العراق. النجف: جامعة الكوفة.
- [22] الشريف، ندى. (2023). جماليات الخط العربي في التصميم الجرافيكي الحديث: دراسة في تأثير التراث الإسلامي على الفنون البصرية المعاصرة. الرياض: جامعة الملك سعود.